البطن ولعل اللفظ مسيح بالسين وفتح الميم بمعنى عريض كما وقع
في الرواية الاخرى وحكاه ابن دريد والكراديس رؤس العظام
وهو مثله في الحديث الاخر جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس
المناكب والكتد مجمع الكتفين والقدمين وشثن الكفين والقدمين
لحمهما والزندان عظما الذراعين وسائل الاطراف اى طويل
الاصابع وذكر ابن الانبارى انه روى سائل الاطراف وفى سائر
بالنون قال وهما بمعنى واحد تبدل اللام من النون ان صحت الرواية
واما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى الخاتمة جواد
كما وقعت مفصلة فى الحديث ورحب الراحة اى واسعها وقيل
كنى بها عن سعة العطاء والجود وخمصان الاخمصين اى
منجافى اخمص القدم وهو الموضع الذى لا تناله الارض من وسط
القدم ومسيح القدمين املسهما ولهذا قيل ينبو عنهما الماء
وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه خلاف هذا قال فيه اذا وطئ
بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص وهذا يوافق قوله مسيح
القدمين وبه قالوا سمى المسيح عيسى بن مريم عليه السلام اى
لم يكن له اخمص وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا ايضا يخالف
قوله شثن القدمين والتقلع رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل
الى سنن المشى وقصده والهون الرفق والوقار والذريع الواسع
الخطو اى ان مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه
خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت
دون عجلة كما قال يحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه

باشداقه

باشداقها اى لسعة فمه والعرب تمادح بهذا وتذم بصغر الفم
واشاح مال وانقبض وحب الغمام البرد وقوله فيرد ذلك
بالخاصة على العامة اى يجعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة اليه
فيوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها فى جزء آخر
بالعامة ويدخلون رفادا اى محتاجين اليه وطالبين لما عنده
ولا ينصرفون الا عن وفاق قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون
على ظاهره اى فى الغالب والاكثر والعناد العدة والشئ الحاضر
المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن اى لا يتخذ
للصلاة موضعا معلوما وقد ورد نهيه عن هذا مفسرا فى غير
هذا الحديث وصابره اى حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا تؤبن
فيه الحرم اى لا يذكرن بسوء ولا تنثى فلتاته اى لا يتحدث بها
اى لم يكن فيه فلتة وان كانت من احد سرت ويد قدون
يعينون والسماب الكثير الصباح وقوله ولا يقبل الثناء
الا من مكافئ قيل معتصد فى ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم
وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم له ويستفزه يستخفه وفى حديث آخر فى وصفه صلى الله
تعالى عليه وسلم منهوس لعقب اى قليل لحمها واهدب
الاشفار اى طويل شعرها انتهى التفسير والحمد لله رب العالمين
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين وسلم
تسليما كثيرا الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها
بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به فى الدارين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)